

## سنة النبي ﷺ

أما بيان كيفية تعرف « كامل » لسنة النبي ﷺ فكان ذلك هو موضوع الفن الثالث من الرسالة ، يشتمل هذا الفن على باين :  
الباب الأول : فيما يأتي به هذا النبي ﷺ من التكاليف العلمية .  
الباب الثاني : فيما يأتي به هذا النبي ﷺ من التكاليف العملية .  
أما الباب الأول ، فإن يشتمل على فصلين ، وكان موضوع الفصل الأول هو :

### فيما يأتي به هذا النبي ﷺ من صفات الله تعالى (١)

قال « ناطق بن فاضل » (٢) : إن « كامل » حين بلغ من العمر قرب آخر الشبيبة ، فكر فيما ينبغي أن يأتي به خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من صفات الصانع تعالى ؛ فرأى أنه ينبغي أن يعرف الناس أن لهم صانعا (٣) ، وأن هذا الصانع من البهاء والجلالة إلى حد لا نهاية له (٤) ، وأنه يجب أن يطاع (٥) وأن يُعبد ، وأنه لا إله إلا هو (٦) وأنه ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٧) ونحو ذلك من الصفات التي تليق بجلال الله تعالى .

(١) تعليق على الفصل الأول من الفن الثالث

(٢) « ناطق بن فاضل » هو راوية « الرسالة الكاملة في السيرة النبوية » .

(٣) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة ٢١)

(٤) ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (الحشر ٢٢ - ٢٤) .

(٥) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ (النساء ٥٩) .

(٦) ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (الاحصاء) .

(٧) الشورى ١١